

المعجزة : . هي كل أمر خارج عن المألوف أو العادة، أو هي خرق للسنن الكونية - شروطها :
 . لا تكون إلا للأنبياء والرسل لتثبيت دعواهم والدلالة على صدقهم .

. لا تحتاج إلي أسباب و مسببات (مثل باقي الأمور العادية) ، و لكن تحدث بإرادة الله عز و جل الذي "إذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون" .
 . لا يمكن تفسيرها و لا وزنها بالعقل البشري (لأنه ليس هناك أسباب و مسببات) (لا يمكن ميزان طن من القطن بميزان حساس !) .

ملحوظة : الكرامة: هي كل أمر خارق للعادة يأتي الله به علي أيدي أوليائه الصالحين الذين عبدهو حق عبادته و أخلصوا أعمالهم لله وحده.
 أمثلة : • كون النار برداً و سلاماً علي إبراهيم ← معجزة (العادة أو السنة أن النار تحرق ، فعندما لا تحرق تكون معجزة) .

• تحول عصا موسى إلي حية تسعي ← معجزة (لا يمكن لمادة أن تتحول إلي مادة أخرى ، و لكنها تتحول من حالة إلي حالة كالثلج ← ماء ← بخار ماء ، فلا يمكن لحديد أن يتحول إلي ذهب ، و لا لخشب أن يتحول إلي حية ..)
 • إحياء سيدنا عيسى للموتي ← معجزة .

• القرآن الكريم الذي تحدي به النبي المشركين و هو أمي لا يعرف القراءة ولا الكتابة ← معجزة .

• الإسراء ليلاً من المسجد الحرام و العروج إلي الملاء الأعلى ثم العودة في نفس الليلة ← معجزة (ذكر لفظ " ليلاً " نكرة يفيد أن هذه المعجزة لم تستغرق كل الليلة ، و لكن جزءاً فقط من الليلة) .

• حادثة شق الصدر ← معجزة (يُقال حدثت له أربع مرات : و هو طفل صغير في مضارب بني سعد عند السيدة حليلة، و هو في العاشرة من عمره ، عند البعثة، ليلة الإسراء و المعراج) .

• إخباره بصفة المسجد الأقصى و لم يكن رآه من قبل ← معجزة • تكثيره للطعام و الشراب ← معجزة .

• رده لعين قتادة بن النعمان لما سألت علي خذه يوم أحد ← معجزة (انظر غزوة أحد) .

• تسبيح الحصي في كفه ← معجزة . • حنين الجذع شوقاً إليه ← معجزة .

• إخباره بالكثير من الغيبيات في الماضي و الحاضر و المستقبل ← معجزة .

ملحوظة هامة : الإسراء و المعراج أكثر معجزات النبي تعرضاً للطعن و التشكيك و التعتيم لثلاثة أسباب :

. لأنها تظهر مكانة النبي و منزلته عند رب العالمين . لأنها تثبت حق المسلمين في المسجد الأقصى ! . فُرِضت فيها الصلاة

*** تعريفات** : . الإسراء : السير ليلاً . المعراج : من العروج و هو الصعود للسماء .

. معجزة الإسراء و المعراج هي رحلة التسرية و التكريم التي أكرم بها الله عز و جل رسوله عليه الصلاة و السلام .

*** وقتها** : اختلاف ← ليلة السابع و العشرين من رجب من العام العاشر للبعثة (عام الحزن) علي أرجح الأقوال (البعض يري أنها وقعت عام البعثة ، و البعض يري أنها حدثت في العام الخامس من البعثة ، و البعض يري أنها وقعت قبل الهجرة بعام واحد .. الخ)

[عام الحزن = هو العام العاشر من البعثة ، سُمي بعام الحزن لوفاة السيدة خديجة و وفاة عمه أبي طالب، و اشتداد إيذاء المشركين للنبي، و انغلاق أبواب الدعوة أمامه خاصة بعد عودته من الطائف]

*** أحداثها** : * كان نائماً في حجر إسماعيل (الحطيم) بالحرم [كان العرب في الجاهلية يحلفون و يقسمون بتحطيم أشياء لهم في حجر إسماعيل ، لذا سمي بالحطيم] ، و في رواية أخرى كان يبيت عند ابنة عمه أبي طالب " أم هانئ" ، حين جاءه سيدنا جبريل فشق عن صدره، ثم أتاه بالبراق [= دابة بيضاء فوق الحمار، و دون البغل ، يضع حافره عند منتهى بصره (=أبعد نقطة يُمكن أن تُرى بالعين المجردة)، سمي البراق من البرق لسرعته الشديدة]

* الإسراء : أسري به ليلاً من المسجد الحرام بمكة إلي المسجد الأقصى بالقدس بفلسطين حيث :

. جمع له الأنبياء و الرسل فصلى بهم إماماً (مكانته بين أهل الأرض ← إمام لخير البشر "الأنبياء و الرسل")

. عرض عليه جبريل إنيأين أحدهما به لبن و الآخر به خمر (في رواية أخرى إنيأه به لبن و الآخر به ماء) فاختر اللب ، فقيل هُذيت أو أصبت الفطرة ، أما إنك لو اخترت الخمر لغوت أمتك ، و لو اخترت الماء لغرقت أمتك (اختلاف)

* العروج إلى السماوات : ثم عُرِج به إلى السماوات السبع بالمعراج (اختلاف في كونه سلماً ؟ أم طريقاً ؟) :

. في السماء الأولى (السماء الدنيا) ← رأى سيدنا آدم، فسلم عليه و قال مرحباً بالابن الصالح و النبي الصالح (أقر بنبوته)

. في السماء الثانية ← رأى سيدنا عيسى و سيدنا يحيى، فسلم عليه و قال مرحباً بالأخ الصالح و النبي الصالح (أقر بنبوته)

. في السماء الثالثة ← رأى سيدنا يوسف ، فسلم عليه و قال مرحباً بالأخ الصالح و النبي الصالح (أقر بنبوته)

. في السماء الرابعة ← رأى سيدنا إدريس ، فسلم عليه و قال مرحباً بالأخ الصالح و النبي الصالح (أقر بنبوته)

. في السماء الخامسة ← رأى سيدنا هارون ، فسلم عليه و قال مرحباً بالأخ الصالح و النبي الصالح (أقر بنبوته)

. في السماء السادسة ← رأى سيدنا موسى ، فسلم عليه و قال مرحباً بالأخ الصالح و النبي الصالح (أقر بنبوته) ،

فلما جاوزه ، بكى سيدنا موسى فقيل ما يبكيك ؟ قال : أبكي لأن غلاماً (المراد صغر سن النبي بالنسبة لسيدنا موسى)

بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي (بكاء سيدنا موسى حزناً و شفقة علي أمته)

. في السماء السابعة ← رأى سيدنا إبراهيم ، فسلم عليه و قال مرحباً بالابن الصالح و النبي الصالح (أقر بنبوته)

* ثم عُرض عليه الجنة و النار :

□ في الجنة : - رأى أربعة أنهار: نهران باطنان من أنهار الجنة (الكوثر و السلسبيل) ، و نهران ظاهران (النيل و الفرات) !!

(اختلاف العلماء في تفسير وجود النيل و الفرات في الجنة ، فالبعض يري أن ماء هذين النهرين مبارك وليس كماء أي نهر من

أنهار الدنيا ؟ و البعض يري أن الإسلام سيتوطن أودية هذين النهرين ؟ ... الخ) .

- رأى البيت المعمور : و هو ما يوازي الكعبة في السماء، يطوف حوله أهل السماء (الملائكة) كما يطوف أهل الأرض حول الكعبة،

يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون حتى تقوم الساعة - أقسم الله به في سورة الطور "الطور، وكتاب مسطور، في رق

منشور، و البيت المعمور" (الطور من 1 - 4) .

□ في النار : رأى خادم النار (مالك) لا يضحك أبداً ! .. و رأى أكلة أموال اليتامى ، و تاركي الصلاة ، و أهل الزنا ، و أهل الغيبة .. الخ .

* ثم رُفِعَ إلى سِدرة المنتهى :

" .. فإذا نَبَّهها مثل قلال هَجَرَ وإذا ورُقُها مثل أذان الفيلة .. " [نَبَّهها = ثمرها ، قلال = جمع قلة ، هَجَرَ = قرية من قرى المدينة المنورة]

سُميت " سِدرة المنتهى " لأن عندها ينتهي علم الملائكة و الخلائق كلها (لا أحد يدري ماذا يوجد بعدها ؟) ، أو لأنه ينتهي إليها ما ينزل من أعلاها ، و ما يصعد من أدناها - هنالك وقف جبريل تاركاً الرسول لينتقم بمفرده ، فخاف النبي و قال له "يا جبريل هل هذا مقام يترك فيه خليل خليلي" ، فقال جبريل " تقدم يا محمد فأنا إذا تقدمت احترقت، وأنت إذا تقدمت أشرقت" ، فتقدم النبي من عرش الله عز و جل ،

وأُفرضت الصلاة خمسين فرضاً (اختلاف) ، فرجع النبي حتى مر على سيدنا موسى فنصحه بأن يرجع إلى ربه و يسأله التخفيف لأن أمته لن تطيق ذلك ، فأخذ يتردد بين موسى وبين الله عز وجل سائلاً إياه التخفيف حتى خفتت الى خمس صلوات فسأله موسى أن يسأل ربه التخفيف ، ولكنه ﷺ استحي من ربه و رضى بخمس فرائض ، وهنا نادى منادٍ :

" قد أمصيتُ فريضتي ، وخففتُ عن عبادي .. هي خمس في العمل وخمسون في الأجر .. " .

*** هل رأى النبي (ﷺ) الله عز وجل عند سدره المنتهى ؟ (اختلاف)**

سُئل النبي بعد عودته .. يا محمد هل رأيت ربك ؟ فقال : " .. نورٌ أتى أراه .. " (مسلم)

هناك رأيان في تفسير " ولقد رآه نزلة أخرى * عند سدره المنتهى " (النجم) :

. الضمير في " رآه " عائذ على رب العزة ← يرى البعض (مثل عبد الله بن عباس) أن النبي رأى ربه عند سدره المنتهى وسجد عند العرش قائلاً :

" التحيات لله والصلوات والطيبات " فرد عليه الله عز وجل " السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته " فرد " السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين " ثم شهد

أهل السماء "شهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .. " (ضعيف)

. الضمير في " رآه " عائذ على جبريل ← ينكر البعض الآخر (مثل السيدة عائشة) أنه رأى الله عز وجل ، وأن "من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، و لكنه رأى جبريل مرتين في صورته الملائكية ، ساداً ما بين الأفق" (البخاري) (الأرجح)

* أثناء رحلته : . رأى النبي عيراً (قافلة للتجارة) لأهل مكة في الذهاب والإياب وقد دلهم على بغير لهم ضلت منهم ، و شرب ماءهم من إناء مُغطى وهم نائمون ، ثم ترك الإناء مُغطى كما كان .. (كان هذا أحد الأدلة على صدق دعواه حين كذبه قريش !!)

. رأى سيدنا موسى قائماً يصلي في قبره عند " الكئيب الأحمر على مرمى حجر من بيت المقدس .. " (البخاري)

* في صباح ليلة الإسراء : أخبر الرسول قومه بما أراه الله عز وجل من آياته الكبرى، وكيف أسرى به إلى المسجد الأقصى وكيف عُرج به إلي الملأ الأعلى جسداً وروحاً .

- موقف المشركين :

التكذيب و السخرية (أكبر دليل على أن المعجزة قد حدثت بالجسد و الروح معاً ، وليست بالروح فقط أو مناماً فقط كما يدعي البعض - كذلك قوله عز و جل في سورة الإسراء "سبحان الذي أسرى بعبده" ؛ التعبير بلفظ "عبده" يفيد الجسد والروح معاً، فلم يقل أسرى بروحه ، أو أسرى به مناماً) ،

فتحذوه أن يصف لهم المسجد الأقصى، فجلاه الله له (أي جعله كأنه ينظر إليه) فأخذ يصفه لهم وصفاً دقيقاً ، ثم أخبرهم عن غيرهم وعن وقت قدمها ، و البعير الذي ضل منهم ، و أول بغير لهم يقدم مكة ، و الماء الذي شربه منهم ، فلم يزداهم ذلك إلا نفوراً .. !!

- موقف المسلمين :

. موقف أبي بكر الصديق : المبادرة و الإسراع بتصديق كل ما قيل عن الرسول حين أتاه المشركون ساخرين من النبي (ﷺ) قائلين "هل

لك في صاحبك يخبر أنه أتى في ليلته ما نضرب إليه أكباد الإبل مسيرة شهر غدوةً و رواحاً (أي ذهاباً و إياباً) ثم

رجع في ليلته ؟ " ، و قوله رضي الله عنه " إن كان قال فقد صدق ، و الله إنا لنصدقك فيما هو أبعد من هذا" ،

لذا سُمي صديقاً (اسم سيدنا أبي بكر الحقيقي "عبد الله بن أبي قحافة" ، و لكنه لُقّب "بالصديق" لسرعة تصديقه النبي .. !)

. موقف ضعاف الإيمان : ارتد بعض المسلمين من ضعاف الإيمان لعدم تصديقهم هذه المعجزة ..

. موقف الصحابة : الإيمان التام و التصديق المطلق لكل ما قاله النبي (ما فهموه عملوا به ، و ما لم يفهموه آمنوا به .. !)

♦ الحكمة من معجزة الإسراء و المعراج : (لا أحد يدري على وجه التحديد ؟) و لكن قد تكون :

- تكريم الرسول و تشريفه من الله عز و جل (خاصة بعد اشتداد إيذاء المشركين و انغلاق أبواب الدعوة خاصة بعد عودته من الطائف) بأنه إذا كان يا محمد قد كذبك أهل الأرض، فقد صدقك أهل السماء، و إذا لم يشهد لك أهل الأرض، فقد شهد لك أهل السماء عند سدره المنتهى .

- التسرية و التخفيف عن النبي بعد عام الحزن .

- تثبيت فؤاد النبي ، و هذه سنة الله عز و جل مع أنبيائه و رسله ، يثبتهم و يؤيدهم بالمعجزات حتى يتحملوا ما لا يتحمله غيرهم في سبيل الله لكي يستطيعوا أن يبلغوا ما كلفوا به من رسالات "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً .. لنزيره من آياتنا" .

- فرض الصلوات الخمسة و إظهار ما لها من أهمية و مكانة عند الله، فالصلاة هي العبادة الوحيدة التي فرضت في السماء، على عكس

باقي الفرائض من صيام و حج و زكاة .. نزل بها جبريل إلى النبي في الأرض

- الإسراء إلى بيت المقدس و الصلاة في المسجد الأقصى قد يكون المراد به إظهار مكانة المسجد الأقصى بالنسبة للمسلمين (أولى القبلتين) ، أو

الإعلان عن نقل القيادة الإنسانية من أمة بني إسرائيل (اليهود) إلى أمة بني إسماعيل (المسلمين) ، من أمة ملأت تاريخها غدرًا و خيانة و دماء إلى أمة تمتلئ بالإيمان و الخير و البركة .

- فتنة المسلمين الأوائل ، و تقوية الإسلام من ضعاف النفوس ليبقى فقط الرجال المؤمنون حقاً ، الذين سوف يحملون على أكتافهم هذا الدين الجديد.

- ابتلاء الناس ما بين كاذب و مصدق ، فالأمور الخارقة للعادة و الفتن التي لا يستطيع الإنسان أن يجد لها تفسيرًا ، يأتي بها الله بين الحين و الآخر

لتمييز الصادقين من الكاذبين مثل الإسراء و المعراج ، حادثة شق الصدر .. الخ - لذا لا يجوز إعمال العقل في أمور الدين كلها ، لكن يجوز النقل خاصة في الأمور التي لا نجد لها تفسيرًا (في الحج مثلا لماذا تطوف سبعة أشواط فقط؟ لماذا نقبل الحجر الأسود و نرمي الجمرات مع أن كليهما حجر؟

لماذا نصلي العصر أربع ركعات فقط ؟) و هذا ما وعاه صحابة رسول الله و فهموه جيداً، فما فهموه عملوا به ، و ما لم يفهموه آمنوا به ، أي لم يناقشوا ، ولم ينكروا - لذا لا يجب مناقشة كل أمر من أمور الدين .. قبل السؤال ينبغي علي المؤمن سؤال نفسه هل معرفتي الإجابة ستزيد من إيماني أو أن جهلي بالإجابة لن يضر؟ و هذا ما يعرف "بعدم لا ينفع، و جهل لا يضر" ..

* إنكار معجزة الإسراء و المعراج :

- إنكار الإسراء ← كفر ؛ لأن فيه إنكاراً لآية من آيات القرآن "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً..." .

- إنكار المعراج ← فسق ؛ لأن فيه طعناً في أحاديث النبي و طعناً في روايتها (أي الصحابة) لأن حادثة المعراج وردت في الأحاديث الصحيحة (مسلم و البخاري) و جاءت في القرآن تأويلاً و ليست تصريحاً في سورة "النجم"

ف "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" (الاسراء: 1)

❖ الاحتفال بالإسراء والمعراج : (الاحتفال = إظهار الفرحة والسرور لحدوث نعمة)

- * **حكمه** ← مسألة خلافية (= هناك أكثر من رأي والكل صواب - لا إنكار فيها - نأخذ بالأحوط = لا يعني الأصعب ، يختلف حسب الأشخاص والأحوال والزمان والمكان ، بالنسبة للعالم " المجتهد" ← الأقوى دليلاً ، بالنسبة للعوام ← ما يفعله الناس أو ما فيه مصلحة أو مذهب مفتيهم)
- رأيان : . الإباحة ← يجوز الاحتفال بأي مناسبة دينية أو اجتماعية أو قومية بشرط أن يتفق مع الشريعة : سبب الاحتفال ، وطريقة الاحتفال! . لا يجوز للمسلمين الاحتفال بأي مناسبة إلا بعيدي الفطر والأضحى ، وما سواهما يعتبر من " البدع " ..!
- * **كيفية** : - كثرة الصلاة والسلام عليه (دير الصلوات، أثناء الانتظار، القيادة ، السير، في وسائل المواصلات ، أثناء الأعمال اليدوية والمنزلية ..الخ) - التقرب إلى الله ← إطعام الطعام (للأهل والفقراء) ، الصدقات ، الصيام ، الذكر ، تلاوة القرآن ، الدعاء ..الخ
- ملحوظة : صيام 27 رجب ليس من الصيام المسنون أو المفروض ، وليس أفضل من صيام أي يوم آخر من شهر رجب ، أجاز البعض صيامه تقريباً إلى الله - التحدث مع الأهل والأصدقاء (كباراً وصغاراً) عن : . كيف كانت معجزة ، أحداثها ، الحكمة منها .. الخ (بإبهار!!)
- . الرد على من يحاول إنكارها أو الطعن و التشكيك فيها .. !!
- الاستماع إلى كل ما يقال عنها في وسائل الإعلام، و تشجيع المزيد من القراءة عنها في كتب السيرة، والإنترنت .. الخ
- التحدث عن فضل ومكانة سيدنا " أبو بكر الصديق " (انظر ملف "الصحابه" بالموقع)
- التحدث عن أهمية المسجد الأقصى (انظر ملف "المسجد الأقصى" بالموقع)
- التحدث عن الصلاة في الإسلام :

* **أهميتها** : . ركن من أركان الإسلام " بني الإسلام على خمس .." (متفق عليه)

. الركن الوحيد الذي فُرض في السماء ليلة الإسراء والمعراج

. عمود الدين " رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد .." (مسلم)

. " أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة المكتوبة .." (أصحاب السنن)

. " بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة " (مسلم) . " العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر " (متفق عليه)

. آخر ما وصى به النبي قبل وفاته " الصلاة .. الصلاة ، وما ملكت أيمانكم .." .

* **الرد على المشككين في :**

- **فرضيتها** ← . بالقرآن " إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً " . بالسنة (انظر أهميتها)

. الإجماع على كونها فرض قطعي الثبوت (بالقرآن والتواتر)، قطعي الدلالة (بالإجماع)

(التواتر = رواية الحديث من عدد كبير من الرواة ، في كل طبقة (طبقة الصحابة ، طبقة التابعين) ، يستحيل تواطؤهم على الكذب ، الحديث المتواتر يلي القرآن في منزلة من حيث الثبوت !)

- **عدها** ← . بالقرآن: " أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل " (طرفي النهار = الظهر والعصر، زلفاً من الليل = المغرب)

" حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين " (الصلاة الوسطى = صلاة العصر)

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ

مَنْ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ " (صلاتي الفجر والعشاء)

. بالسنة: " صلوا كما رأيتموني أصلي " (البخاري)

يلاحظ : . الصلاة (عدا ، وأوقاتا ، وشروطا ، وأركاناً ، وسنناً ..) ثابتة لم تتغير على مدى ما يزيد على ألف وأربعمائة سنة ، وقد نُقلت إلينا ،

وإلى أن يشاء الله ، بالتواتر عن النبي والصحابة والتابعين ..الخ

. هيات الصلاة نقلت إلينا عن طريق أحاديث الأحاد (عدد أقل من الرواة ، منها الصحيح والضعيف) ← اختلاف في المذاهب

* **الحكمة منها** ← . التزام المسلم بالأحكام في الإسلام (= طاعة الأوامر والامتناع عن النواهي) يكون طاعة لله دون النظر في الحكمة منها أو العلة فيها (تحريم الخمر - لحم الخنزير - عدة المطلقة والأرملة - زني المرأة في الإسلام - نصاب الزكاة - أيام الحج - صيام رمضان ..الخ)

. التزام المسلمين بالصلاة هو طاعة لله عز وجل ، وليس لما تحققه الصلاة من هدوء للنفس وسكينة في القلب فقط

(لأن ذلك يمكن تحقيقه بوسائل أخرى كالموسيقى والرياضة واليوجا ..الخ ، كما يدعي بعض تاركي الصلاة .. !!)

. التزام المسلم بالصلاة خمس مرات يومياً هو الطاعة الوحيدة التي لا تسقط عن المسلم أبداً من البلوغ حتى الموت طالما لم يفقد

عقله ، ويؤديها المسلمون في جميع الأحوال: الصحة والمرض ، الغنى والفقر ..الخ

يلاحظ : " معجزة الإسراء و المعراج كانت بالجسد و الروح معاً ، فيها قال الله للزمان قف ، و قال للمكان كن .. "

(قد يكون أوقف الله فيها الزمان كما أوقفه لأهل الكهف ، وكما أوقفه لنبيه غزير .. و قد يكون حرك فيها المكان كما حرك عرش بلقيس لسليمان ، وكما حرك القرية التي كان سيتوب فيها الرجل الذي قتل مائة نفس .." البخاري !!)

. معجزة الإسراء والمعراج تجاوز الله فيها بنبيه الزمان ← لحدوثها في جزء من الليلة ، وتجاوز به المكان ← بوصوله إلى سدرة المنتهى ، وتجاوز به الأشخاص ← للاقائه بالأنبياء والرسل في السماوات السبع ، و تجاوز به الأحوال ← من عالم الشهادة إلى عالم الغيب ..
. معجزة الإسراء والمعراج يُر بها كل من علم : - القدرة الإلهية = لا يقف أمامها شيء

- طبيعة النبوة = اتصال الأرض بالسماء = الاتصال بالملأ الأعلى

. صلاته بالأنبياء والرسل ← * مكانته ﷺ بين أهل الأرض = إماماً للأنبياء والرسل (خير البشر)

* نقل قيادة الإنسانية من أمة بني إسحاق (منها جميع الأنبياء والرسل) إلى أمة بني إسماعيل (منها النبي ﷺ)

* كيفيته ؟ كون الأنبياء والرسل كانوا أجساداً أم أرواحاً ؟ ← علم لا ينفع وجهل لا يضر !!..

. السماء الدنيا (= السماء الأولى = أقرب السماوات السبع للأرض) لها باب، عليه حراس " .. فاستفتح جبريل، فقيل من؟ قال: جبريل، قيل ومن معك؟ قال :

محمد بن عبد الله ، قيل أذن له ؟ قال : بلى .." (البخاري)

. "ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح " (المصابيح = قد تكون بلايين النجوم والكواكب والمجرات التي تفصلها بلايين السنين الضوئية .. !)

ملحوظة : اللون الأزرق الفاتح الذي نراه عند النظر إلى أعلى والذي يُطلق عليه العامة - تجاوزاً - السماء .. هو انعكاس للون البحار والمحيطات الأزرق على السحب البيضاء ، وليس السماء الدنيا (الأولى) .. (تعليق يورى ججارين أول رائد فضاء روسي ملحد سبح في الفضاء خارج الغلاف الجوي !! ..)
ظهر جبريل للنبي ﷺ في هيئته الملائكية (ساداً ما بين السماوات والأرض ، له ستمائة جناح ..) مرتين :

- في بداية البعثة بعد فتور الوحي (انقطاعه) - عند سدرة المنتهى (ليلة الإسراء والمعراج)

. أفضل من تكلم عن معجزة الإسراء والمعراج فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ، وأضعف ما قيل في الإسراء والمعراج " معراج بن عباس" لكثرة ما فيه من أحاديث موضوعة

❖ افتراءات :

* افتراء : عند نزول الآية " سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .." لم يكن في القدس مسجد جامع يُسمى المسجد الأقصى !!

(وثيقة أصدرتها رابطة الدفاع اليهودية - نُشرت بمجلة الأهرام العربي 18 أبريل 1999)

الرد ← . لغة : كلمة "مسجد" = اسم مكان للرسول ، ولاتعني بناء معين أو جدار أو شبابيك ..

. إسراء النبي من المسجد الحرام ، الذي لم يكن قائماً ، إلى المسجد الأقصى ، الذي لم يكن قائماً أيضاً ، كما ورد في

القرآن ، المراد به الحرم المكي والحرم القدسي (رد د. محمد عمارة بمجلة الأهرام العربي 15 مايو 1999)

. أسوار الحرم القدسي وأبوابه كانت موجودة قبل بعثته ﷺ بعهود طويلة ، وهي التي أسرى بالنبي إليها وصى بها النبي بالأنبياء والرسل ليلة أسرى به

. إصرار سيدنا عمر على بناء أول مسجد بمدينة القدس بعد فتحها داخل أسوار الحرم القدسي ، من شرق المسجد

القبلي إلى السور الشرقي للحرم القدسي ، تيمناً بصلاة النبي به ليلة الإسراء ، والذي بقاياها مازالت موجودة شرق

المسجد القبلي " بقايا مسجد عمر "

* افتراء : " المسجد الأقصى" الذي يخص المسلمين موجود " بالجرانة " بين مكة والطائف ، وكان النبي يُصلي به أحياناً ، وأحياناً أخرى في المسجد الأدنى (= القريب) منه أي المسجد الحرام ، أما المسجد الموجود في القدس فهو يخص اليهود!! (ادعاء اليهودي " مردخاي كيدار" أستاذ بجامعة باريلان الصهيونية أمام الكنيسة الإسرائيلية في يوليو 2009 ، وفي إذاعة " المستوطنين أمناء بناء الهيكل ")

الرد ← . أجمع علماء المسلمين على أن أول مسجد بُني في الإسلام هو مسجد " قباء" على مشارف المدينة بعد الهجرة

. ما تعرض له النبي في رحلته إلى الطائف من إيذاء وكيف استقبل من أهلها لا يجعل لعاقل أو حتى نصف عاقل

أن يدعي أنه بنى مسجداً في هذا المكان ..

(رد د. محمد عمارة 2011)

* افتراء : يدعي البعض أن الإسراء و المعراج كان مجرد رؤيا " وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس "

الرد ← . الرؤيا (بالألف = ما يراه النائم) في الآية ليس لها علاقة بمعجزة الإسراء والمعراج ، قد تكون رؤياه قبل بدر أو قبل أحد

. معجزة الإسراء والمعراج لم تكن رؤيا بل كانت بالجسد والروح معاً بدليل تكذيب المشركين وعدم تصديقهم وتحديدهم

له أن يصف المسجد الأقصى ، وارتداد بعض المسلمين من ضعاف الإيمان.